

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

جنى ليل المداد والصنع الذي تشرع له أبواب التوفيق والسداد من حمراء غرناطة حرسها
اليسر وثيق المهاد والخير واضح الأشهاد والحمد في المبدإ والمعاد والشكر له على
آلائه المتصلة الترداد ومقامكم ومقامكم الذخر الكافي العتاد والمردد المتكفل بالإنجاد
وإلى هذا وصل السعدكم وحرس مجدكم ووالى نصركم وعضدكم وبلغكم من فضله العميم أملككم
وقصدكم فإننا نؤثر تعريفكم بتأفه المتزيداتونورد عليكم أشتات الأحوال المتجددات إقامة
لرسم الخلوص في التعريف بما قل ومودة خالصة في السمع فكيف إذا كان التعريف بما تهتز
منابر الإسلام ارتياحا لوروده وتنشج الصدور منه لمواقع فضل السمع وجوده والمكيفات البديعة
الصفات في وجوده وهو أننا قدمنا إعلامكم بما نوبناه من غزو مدينة قرطبة أم البلاد
الكافرة ومقر الحامية المشهودة والخيرات الوافرة والقطر الذي عهده بالمام الإسلام متقادماً
والركن الذي لا يتوقع صدمة صادم وقد اشتمل سورها من زعماء ملة الصليب على كل رئيس بئس
وهزبر خيس وذئب مكر وتلبس ومن له سمة تذيب مكانه وتشيعه وأتباع على المنشط والمكره
تطيعه فاستدعينا المسلمين من أقاصي البلاد وأذعنا في الجهات نفير الجهاد وتقدمنا إلى
الناس بسعة الأزواد وأعطينا الحركة التي تخلف المسلمون فيها وراءهم جمهور الكفر من
الأقطار والاعداد حقها من الاستعداد وأفضنا العطاء